

- ٣ -

عاد الطبيب مرّات عديدة. انتزعت الصيدلية ما تبقى من نقود. راح الجيران يقدّمون للأطفال ما يأكلون. أخيراً، وبعد مرور شهر، مات جواكيم.

قام صاحب الأسنان الناتئة باكتتاب لتغطية نفقات الدفن الذي شارك فيه كثيرون سراً على الأقدام. تمسكت الزوجة بالنعش، لكنها اضطرت أن تزكّه لتهمم بالأطفال الذين يطلبون الأكل. وحده أكبر الأطفال سنّاً وقد أصابه الهزال، وانتفخ بطنه، وحفظت عيناه، كان يبدو وكأنه يعرف ما يحدث.

أرادت امرأة أن تعرف سبب الوفاة.

أجاب الأحمر:

- قتله أحد الأثرياء.

- لماذا؟

- لأنه كان عصبياً.

شدّ الولد ذراع الأحمر.

- من قتل والدي؟

- الأغنياء.

التمعت عينا الولد.